



مَجَلَّةُ فَضْلِيَّةِ مُحْكَمَةِ

تُعْنَى بِالتُّرَاثِ الْكِرْبَلَائِيِّ

مُجَازَةً مِنْ وَزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِيِّ وَالبَّحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْفِيَةِ الْعَالَمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسية المقدسة

قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية

مركز تراث كربلاء

ملف العدد: سيد الشهداء عليه السلام في تراث كربلاء

السنة السابعة/ المجلد السابع / العددان الأول والثاني (٢٣، ٢٤)

شهر شوال المعظم ١٤٤١ هـ / حزيران ٢٠٢٠ م

نزات كربلاء

المشرف العام

ساحة السيّد أحمد الصافي

المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة

المشرف العلمي

الشيخ عمار الهلالي

رئيس قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة

رئيس التحرير

د. إحسان علي سعيد الغريفي (مدير مركز تراث كربلاء)

مدير التحرير

أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

الهيئة الاستشارية

الشيخ مسلم الشيخ محمد جواد الرضائي (أستاذ في الحوزة العلمية/ النجف الأشرف)

الشيخ محمد حسين الواعظ النجفي (الحوزة العلمية/ قم المقدسة)

أ.د. علي خضير حجي (كلية التربية/ جامعة الكوفة)

أ.د. مشتاق عباس معن (كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد)

أ.د. إياد عبد الحسين الخفاجي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. علي كسار الغزالي (كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة)

أ.د. ميثم مرتضى مصطفى نصر الله (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

أ.د. عادل محمد زيادة (كلية الآثار/ جامعة القاهرة)

أ.د. حسين حاتمي (كلية الحقوق/ جامعة اسطنبول)

أ.د. تقى عبد الرضا العبدواني (كلية الخليج/ سلطنة عمان)

أ.د. اسماعيل إبراهيم محمد الوزير (كلية الشريعة والقانون/ جامعة صنعاء)

سكرتير التحرير

ياسر سمير هاشم مهدي البناء

الهيئة التحريرية

- أ.د. زين العابدين موسى جعفر (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. علي طاهر تركي الحلي (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
أ.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. محمد حسين عبود (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. حميد جاسم الغرابي (كلية العلوم الإسلامية/ جامعة كربلاء)
أ.م.د. حيدر عبد الكريم حاجي البناء (جامعة القرآن والحديث/ قم المقدسة)
أ.م.د. محمد علي أكبر (كلية الدراسات الشيعية/ جامعة الأديان والمذاهب/ إيران)
أ.م.د. توفيق مجيد أحمد (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)
م.د. فلاح عبد علي سركال (جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية)

مدقق اللغة العربية

- أ.م.د. فلاح رسول الحسيني (كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء)

مدقق اللغة الانكليزية

- أ.م.د. رائد داخل الخزاعي (كلية الآداب/ جامعة الكوفة)

الإدارة المالية

سلام محمد مزهر

الموقع الإلكتروني

ياسر السيّد سمير الحسيني

المحتويات

ص	عنوان البحث	اسم الباحث
٢٧	الأنساق المعجمية في صفوة الصفات في شرح دعاء السّات للشيخ الكفعمي <small>رحمته</small> (ت ٩٠٥هـ) قراءة في ضوء نحو النص	أ.م.د. عماد جبّار كاظم داود جامعة واسط كُليّة التّربية للعلوم الإنسانيّة
١١٣	الشيخ محمد بن الحسن العاملي وآراؤه الرجالية، رواية الأجلّاء أنموذجاً	الشيخ محمد حسين علي بحسون العاملي الحوزة العلمية/ النجف الأشرف
١٥٥	نظريّة انقلاب النسبة بين المحقّق النراقي والشيخ الأنصاري	الشيخ عبد الحليم عوض الخلي الحوزة العلمية / مشهد المقدسة
١٩٥	محمّد حسين المرعشي الشهرستانيّ وجهوده العلمية	محمّد جاسم محسن الموسويّ العتبة العباسية المقدّسة/ مركز تراث كربلاء
٢٤١	أثر المرأة في الحركة العلمية في كربلاء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين	م.م. حسين هليب الشيباني وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء المقدّسة

نزات كربلاء

- ٢٩٣ المنسوخات الكربلائية في دليل مخطوطات م.م. مصطفى ناجح الصرّاف
مؤسسة كاشف الغطاء، الإصدار
السادس
مؤسسة كاشف الغطاء
العامة/ النجف الأشرف
-
- ٣٥٣ فهرس إجازات العلامة الميرزا محمّد
بن عبد الوهاب الهمدانيّ الملقّب بإمام
الحرمين (ت ١٣٠٥ هـ)
الشيخ محمّد لطف زاده
التبريزيّ
الحوزة العلمية / قم المقدسة
-
- ٤٣٥ عَيْنِيَّة جواد بدقت الأسدِي في رثاء الإمام
الحسين ﷺ دراسة في البنية والتشكيل
أ.د. علي كاظم محمد علي
المصلاوي
جامعة كربلاء / كلية التربية
للعلوم الإنسانية / قسم اللغة
العربية
-
- ٤٧٣ الإيقاع الداخلي في شعر الحاج جواد بدقت:
رأيتّه في رثاء الإمام الحسين ﷺ أنموذجًا
أ.م.د. شاكر أحمد طعمة
العامري - م. محمد علي
العامري
جامعة سمنان / كلية الأدب
الفارسي واللغات الأجنبية/
قسم اللغة العربية وآدابها
-
- ٥٠٥ أسلوبيَّة التشكيل الشعري عند شعراء
كربلاء (القصيِّدة الحسينية اختياريًا)
أ.د. كريمة نوماس المدني
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الإنسانية/
قسم اللغة العربية

- ٥٣٩ الملامح الأسلوبية في قصيدة الشيخ محسن م. شهلاء جعفري
 أبو الحب في رثاء الإمام الحسين عليه السلام
 والمستشهادين معه
 جامعة شيراز/ كلية الآداب
 والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة
 العربية وآدابها

تحقيق التراث

- ٥٧١ مجالس المواعظ للشيخ محمد تقي بن حسين علي الهروي الأصفهاني الحائري (١٢١٧-١٢٩٩هـ)
 تحقيق: الشيخ محمد جعفر الإسلامي
 الحوزة العلمية / مشهد المقدسة

- ٦٤١ أعضاء على اجازات العلامة الشيخ يوسف آل عصفور البحراني مع تحقيق بعض نصوص إجازاته
 دراسة وتحقيق: الشيخ إسماعيل الغلداري البحراني
 الحوزة العلمية / مملكة البحرين

- ٢٥ Asst. Prof. Dr. Morteza Maddahi The History of Education in Shi'i(Hawzah) with a focus on the school of Karbala
 At al-hikmah Institute of Al-Mustafa International University

أثر المرأة في الحركة العلمية في كربلاء
في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين

**The Influence of Women
in the Scientific Movement in Karbala
during 3rd. and 4th. Hijri Centuries**

م.م. حسين هليب الشيباني

وزارة التربية / مديرية تربية كربلاء المقدسة

**Asst. Lect. Hussein Haleeb Al-Shaibani
Ministry of Education/ Directorate of Education/ Karbala.**



الملخص

شهدت مدينة كربلاء ازدهارًا في حركتها العلمية منذ أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجري، واستمرت كربلاء كحاضرة دينية وعلمية إلى وقتنا الحاضر، وعلى امتداد عشرة قرون لمع في سمائها العلمي أسماء العديد من أساطين العلم، وخلال حقبة البحث تحديدًا وقفنا على نشاط يميز للمرأة في الحركة العلمية في كربلاء، ما دعانا إلى الوقوف عند ذلك النشاط؛ لإظهاره للقراء الكرام عن طريق عرض تراجم تلك العالمات، للوقوف على نشأتهن العلمية، والعلوم التي تزلعن منها، وأشهر ما تركز من مؤلفات.

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، استعرض الباحث في المبحث الأول (ملامح الحركة العلمية في كربلاء حتى القرن الرابع عشر الهجري)، وجاء المبحث الثاني بعنوان: (أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري)، وكان (أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الرابع عشر الهجري) عنوانًا للمبحث الثالث، وقد أوجز الباحث النتائج التي توصل إليها في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية: أثر المرأة، الحركة العلمية، نساء كربلاء.

Abstract

Karbala has witnessed a noticeable scientific prosperity toward the end of the 3rd. and the end of the 4th. hijri centuries, till nowadays. Through ten centuries a lot of scientific and intellectual figures have been widely known, including women. Karbala'i women have participated significantly in the scientific movement, thus, their roles and activities are presented to readers with their biography and intellectual background and legacy. This research is divided into an introduction and three sections. The first section is entitled (Features of the Scientific Movement in Karbala till the 4th. Hijri Century), the second is devoted to (The Scientific Influence of Women in Karbala during the 3rd. Hijri Century), and the third one is about (The Scientific Influence of Women in Karbala during the 4th. Hijri Century). The research has ended up with some conclusions.

Key words: influence of women, scientific movement, Karbala'i women.

المقدمة

من يُمعن النظر في المصدرين الرئيسيين للتشريع الإسلامي (القرآن الكريم والسنة الشريفة) سيقف على جملة كبيرة من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تؤكد على فضل العلم، وتحثّ المسلمين على طلبه، وتثني على أولي العلم منهم، ولو أردنا تعقب تلك الآيات والأحاديث لطال بنا البحث.^(١)

ومن جهة أخرى نجد أنّ الإسلام الحنيف - الذي عُرف بنظرته الإنسانية إلى الرجل والمرأة على السواء في تشريعاته كلها- لم يقصر التعلّم على الرجل دون المرأة، فلم يرد نص واحد يمنع المرأة من أن تستنير بنوره، وتهتدي بهديه، بل على العكس، جاء الإسلام داعياً إلى تعلمها كأخيها الرجل، وكافلاً لجميع حقوقها التي كانت محرّمة منها قبل بزوغ نوره.

لكن ما كشفت عنه كتب التاريخ والأخبار، والتراجم والسير، والتربية والتعليم، تؤكد أن المرأة المسلمة لم تنل حظها الكافي من التعلم، بل تكبلت بقيود عديدة مصدرها الموروث الاجتماعي، وما زلنا نلمس ترسباته حتى يومنا هذا، إذ بلغ ذلك الموروث من القوة ما تطاول بها على النصوص الشرعية وعطلها، وأصبح الزيغ عن ذلك الموروث - عند العامة من الناس - بمثابة انتهاك ما هو مقدّس؛ وبذلك سلبت الكثير من حقوق المرأة المسلمة في هذا الجانب.

لكن الوجه المشرق الذي رسخته الكثير من النساء المسلمات هو عدم استسلامهن لتلك الظروف، وإصرارهن على استثمار كل الفرص المتاحة كي يتثقفن ويتدرجنّ مدارج العلم، فعندما لم يُتاح لهنّ التعليم العام في المساجد أو الكتاتيب أو المدارس -فيما بعد- كما الرجال، أصررن على التعلم في بيوتهنّ على أحد ذويهنّ، وعلى الرغم

من أن هذا النوع من التعلم - الذي يُسمى بـ(التعليم الخاص) - لم يكن متاحًا للكثير من فئات المجتمع الإسلامي، لكن مع ذلك نجد أنه أثمر عبر القرون عن ثلة طيبة من النساء اللواتي عرفنَ بعلمهنَّ وفضلهنَّ، فبيّضنَّ بمواقفهنَّ الصحائف، وأعلننَّ شموخ شخصيتهنَّ من خلال أدوارهنَّ المشرفة في كلِّ مجال وحين، فكانت لهنَّ اليد البيضاء بالمشاركة العملية في ميادين العلوم الدينية والأدبية وغيرها.

ومما لا ريب فيه أنَّ التنقيب في التاريخ العلمي لبلدان العالم الإسلامي ومدنه سيطلعنا على نشاط نسوي ملموس في الكثير منها، نعم قد يمتاز ذلك النشاط بالتفاوت - من حيث طبيعته وحجمه - بين بلد وآخر ومدينة وأخرى تبعًا لخصائص فكرية وإدارية وجغرافية انمازت بها تلك المدن والبلدان عبر تاريخها.

ومن هنا تولدت الرغبة لدينا في محاولة للكشف عن النشاط العلمي النسوي في مدينة كربلاء المقدسة، ذلك النشاط الذي لم يحظَ بال العناية الكافية من التوثيق والاهتمام، لنؤكد عن طريقه أنَّ المرأة المسلمة كانت لها مساهمة محمودة في تعليم العلوم الإسلامية ونشرها، ومن الملفت أيضًا أنَّ ذلك النشاط لم ينحسر في تعليم النساء بعضهنَّ لبعض الآخر، بل إنَّ بعض النساء بلغت من العلم مراتب عالية نافست فيها الرجال، حتى قصدها بعضهم واستجازها في رواية الحديث - كما سنلاحظ في طيات هذا البحث-، وأما تقييد حقبة البحث بالقرنين الهجريين الثالث عشر والرابع عشر فقد ألزمتنا به ما وصلته أيدينا من معلومات عن هذا الموضوع.

ولا تثريب علينا إن قلنا: إنَّ تدوين بحث علمي يؤرِّخ للنشاط النسوي في مدينة كربلاء المقدسة أمرٌ ليس باليسير، بل هو مشروع تكتنفه الصعاب وتصاحبه العقبات، ويحتاج إلى صبر وأناة؛ لقلَّة المعطيات المتوافرة، وشحَّة المظانِّ المتخصَّصة مقارنة بما هو متيسَّر عن علماء هذه المدينة.

إنّ هذا البحث المتواضع هو بمثابة نافذة للولوج في هذا الميدان ببحوث أوسع ودراسات أشمل، وما ذكرنا من معوقات لا تمنع قطعاً من مواصلة التقصي والتفتيش بين صحائف ما دونه يراع العلماء والباحثين من مخطوط ومطبوع.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ عرضنا لشخصيات هذا البحث كان بطريقة التراجم المفردة؛ ليتيسر رسم إحاطة عامة عن كلّ شخصية، وإبراز صورة متكاملة لها، فحاول البحث بما توافر من معطيات عن كل واحدة منهنّ أن نتوقف عند اسمها ونسبها، وولادتها ونشأتها العلمية، وأسرتها، ونشاطها العلمي ومؤلفاتها، ووفاتها ومدفنها، ورتبنا تلك التراجم زمنياً؛ كونه أوفق مع البحث.

وفي الوقت نفسه لا ندعي أن ما هو مسطور في هذا البحث من شخصيات علمية نسوية هو حصيلة إحصاء تام، واستقصاء عام، بل هو أثر تتبع قاصر بقدر ما وسعنا من الجهد والوقت والتوفيق، فنسأله تعالى أن يكون نافعاً، ولوجهه الكريم خالصاً.

المبحث الأول

ملامح الحركة العلمية في كربلاء حتى القرن الرابع عشر الهجري

إنَّ كربلاء - على اختلاف تسمياتها - ضاربة بجذورها في عمق التاريخ، إذ يرجع تاريخها إلى عهد البابليين حينما كانت معبداً لساكني مدينتي نينوى وعقر بابل الكلدانيتين الواقعتين بالقرب منها^(٢)، إلا أنَّها لم تكتسب شهرتها وأهميتها إلا بعد أن تشرّفت أرضها بضم جسد الإمام الحسين عليه السلام إثر واقعة الطف سنة ٦١ هـ.

فمنذ ذلك الحدث وذلك التاريخ اكتسبت هذه البقعة أهمية وقدسية خاصة في نظر محبي آل البيت عليهم السلام، فأصبحت قبلةً لزائري مرقده الشريف؛ لأنهم يرون في زيارته فضلاً عند الله، إذ جاءت من طرق أهل البيت عليهم السلام أحاديث جمّة تدل على ذلك، منها ما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنَّ إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرب للحسين عليه السلام بالإمامة من الله عز وجل»^(٣).

ومن جهة أخرى يعدّ الموالمون زيارتهم عليهم السلام وتعاهد قبورهم إيفاء بحقهم، وتطبيقاً لقوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٤)، وهذا ما دلّ عليه أيضاً قول الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام: «إنَّ لكلَّ إمام عهداً في عنق أوليائهم وشيعتهم، وإنَّ من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبةً في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة»^(٥).

ونظراً لفضل زيارة قبره عليه السلام أصبحت كربلاء منذ القرن الثالث الهجري مقصداً لسكن محبي آل البيت عليهم السلام^(٦)، وأخذت تتمصّر شيئاً فشيئاً، فزارها كبار رجال الحديث والسير من رجال الإمامية وأخذوا في تدريس مسائل الدين والفقهاء لسكانها المجاورين والزائرين فالتسع الحركة العلمية فيها وصار الطلبة يقصدونها من مختلف الأقطار»^(٧).

فمن ذلك الحين والحركة العلمية فيها أخذت تنشط وتتسع قرناً بعد قرن مع ازدياد المجاورين فيها والوافدين إليها من الأساتذة والطلاب، وعند تتبع مسيرة الحركة العلمية في كربلاء عبر تاريخها، نجد أنها مرت بأكثر من دور، وتنوعت بين الركود والازدهار، وهذا ما تعرّض له بعض الباحثين بقوله: «لو تتبعنا من خلال كتب الرجال والتراجم مسار الحركة العلمية في كربلاء، والعلماء والفقهاء الذين واكبوها في كل عصر من عصور حركتها عبر القرون المتتالية، لعثرنا على قائمة طويلة لأسماء لامعة من أعلام الفقه والفقاهة والمعارف والعلوم الإسلامية، تبدأ من أواخر القرن الثالث الهجري وتستمر -باتساع- عبر القرون اللاحقة لها وإلى يومنا هذا، وأنها مرت بأدوار علمية ثلاثة، ولم تنقطع حركة العلم والعلماء خلالها عن هذه المدينة المقدسة عبر القرون والأزمان، وإنما فترت في بعض القرون وأصابها الركود في بعضها الآخر، ووصلت في قمة الحركة والعطاء العلمي في برهة من الزمن».^(٨)

وقد تمثل كل دور من تلك الأدوار بكوكبة من العلماء الذين عكفوا على الدراسة والتدريس والتأليف، لإدامة زخم هذه المؤسسة العلمية واستمرارها في العطاء والابداع، علماً أن خصائص كل دور من تلك الأدوار ترتبط ارتباطاً مباشراً بعلمائه من جهة عددهم، وغزارتهم العلمية، ونتاجاتهم الفكرية من مؤلفات وآراء ونظريات، فممن برز في الدور الأول العديد من العلماء منهم:

عثمان بن عيسى الكلابي (من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام)^(٩)، وحמיד بن زياد النينوي^(١٠)، وهشام بن الياق الحائري (ت ٤٩٠ هـ)^(١١)، وعماد الدين الطوسي (من أعلام القرن السادس الهجري)^(١٢)، وفخار بن معد الموسوي (ت ٦٣٠ هـ)^(١٣)، وأحمد بن فهد الحلبي (ت ٨٤١ هـ)^(١٤)، وإبراهيم بن علي الكفعمي (ت ٩٠٥ هـ)^(١٥)، وحسين بن مساعد الحائري (ت ٩١٠ هـ)^(١٦)، وعباس بن محمد علي البلاغي (ت ١٠٨٥ هـ)^(١٧)، ونصر الله الحائري (ت حدود ١١٦٨ هـ)^(١٨).

وبالنظر لسير أولئك العلماء يتضح أنّ هذا الدور امتد طويلاً حتى القرن الثاني عشر للهجرة، وهذا ليس بالغريب لأن خلال هذه الحقبة ارتسمت ملامح مدرسة كربلاء العلمية، لذا عُرف هذا الدور بـ(دور التكوين والانطلاق العلمي).^(١٩)

أخذت الحركة العلمية في كربلاء في المدة ما بعد نصر الله الحائري تسير بخطى متسارعة على يد العلماء والفقهاء الذين تعاقبوا على التدريس والافادة فيها، فأثروا المكتبة الإسلامية بآرائهم ومؤلفاتهم، وبذلك دخلت الحركة العلمية دورها الثاني الذي يمثل (دور التوسع والازدهار)^(٢٠).

وأشهر من مثل هذا الدور من العلماء شخصيتان علميتان بارزتان وطلابهما، ويعد هذان العالمان من جهاذة علمي الفقه والأصول، أولهما: الشيخ يوسف البحراني (ت ١١٨٦ هـ)^(٢١)، الذي كان يمثل المدرسة الأخبارية في وجهها المعتدل، وكانت حوزة كربلاء وقتئذ تمثل مركز تجمع الأخباريين^(٢٢)، وقد هاجر الشيخ يوسف إلى كربلاء سنة (١١٦٩ هـ) وواصل فيها عمله العلمي على صعيدي التدريس والتأليف، فضلاً عن الزعامة الدينية التي انفرد بها في هذه المدينة المقدسة، وتخرج عليه عدد من كبار الفقهاء الأفاضل منهم: السيّد محمد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢ هـ)، مؤلف كتاب (الفوائد الرجالية)^(٢٣)، وأبو علي الحائري (ت ١٢١٦ هـ)، مؤلف (منتهى المقال في علم الرجال)^(٢٤)، والميرزا القمي (ت ١٢٣١ هـ) مؤلف كتاب (القوانين) في علم الأصول^(٢٥)، والسيّد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١ هـ)، مؤلف كتاب (رياض المسائل)^(٢٦)، وغيرهم الكثير.^(٢٧)

وثانيهما: الشيخ الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٦ هـ)^(٢٨)، الذي عُرف بفقهِه العصر وفريد الدهر، رزقه الله علوماً لم يسبقه فيها أحد من المتقدمين، ولم يلحقه أحد من المتأخرين إلا بالأخذ منه^(٢٩)، حاز على لقب (مجدد) الفقه الأثني عشري؛ لأن عصره أصبح فاصلاً لعصر جديد من عصور مدرسة الاجتهاد أسماه السيّد محمد

باقر الصدر (ت ١٤٠٠هـ) بـ(عصر الكمال العلمي)^(٣٠)، وقد أصبحت كربلاء بفضل وجوده عاصمة من العواصم العلمية التي ضاهت مراكز العلم الشيعية الأخرى، حتى مثلت أيام المجدد في كربلاء (العصر الذهبي) لحوزة هذه المدينة^(٣١)، وبقيت محافظة على مركزها العلميّ زهاء قرن من الزمن، حتى وفاة الشيخ محمد شريف المازندراني سنة (١٢٤٥هـ)، الذي قيل إنّ عدد من كان يحضر درسه قارب الألف طالب.^(٣٢)

وقد أثمرت جهود المجدد البهبهاني المتمثلة بأفكاره وبحوثه في علمي الفقه والأصول، فضلاً عن أقطاب مدرسته الذين واصلوا النشاط العلمي من بعده، عن تأسيس دور علمي ثالث مثل (دور التكامل العلمي)^(٣٣)، ذلك الدور الذي سرعان ما اكتملت خصائصه وتجاوز في رصانته حدود مدرسة كربلاء العلمية ليشمل كل مدارس الفقه الإمامي، وفي ذلك يقول السيّد محمد باقر الصدر (ت ١٤٠٠هـ): «لا يزال علم الأصول والفكر العلمي السائد في الحوزات العلمية الإمامية يعيش العصر الثالث الذي افتتحته مدرسة الأستاذ الوحيد».^(٣٤)

وقد مثل هذا الدور جملة من العلماء الأعلام، ومنهم على سبيل المثال: السيّد محمد مهدي الشهرستاني الموسوي (ت ١٢١٦هـ)^(٣٥)، والسيّد علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ)، والسيّد محمد المجاهد الطباطبائي (ت ١٢٤٢هـ)^(٣٦)، والشيخ محمد شريف المازندراني (ت ١٢٤٥هـ)^(٣٧)، والسيّد إبراهيم القزويني (ت ١٢٦٢هـ)^(٣٨)، والمولى محمد صالح البرغاني (ت ١٢٧١هـ)^(٣٩)، والشيخ زين العابدين المازندراني (ت ١٣٠٩هـ)^(٤٠)، والسيّد علي الشهرستاني (ت ١٣٤٤هـ)^(٤١)، والسيّد هادي الخراساني (ت ١٣٦٨هـ)^(٤٢)، وغيرهم.

ونظراً لطبيعة دراسة العلوم الدينية في حوزة كربلاء العلمية - كغيرها من الحوزات - تعتمد طريقة التدريس التقليدية القائمة على نظام الحلقات^(٤٣)، وطريقة

التدريس هذه هي تقليد إسلامي عام، شاع استخدامها منذ فجر الإسلام، إذ روي أنّ المسلمين الأوائل كانوا يجتمعون حول رسول الله ﷺ على شكل حلقة في المسجد فيعلمهم القرآن ويفقههم في الدين^(٤٤)، فقد تنوعت الأماكن التي مارس فيها علماء كربلاء نشاطهم العلمي - ولاسيما الدراسة والتدريس - فكان المرقدان المقدسان للإمامين الحسين وأخيه العباس عليهما السلام أحد أهم تلك الأماكن، وكذلك كان عدد من العلماء يمارسون التدريس في المساجد، وبعضهم في منازلهم، وكذلك في المدارس الدينية التي نشطت عملية تأسيسها بشكل ملحوظ خلال حقبة البحث^(٤٥)، وقد أحصاها بعض الباحثين فكانت (١٨) مدرسة^(٤٦)، وقد تأسست إلى جانب تلك المدارس الدينية عدد من المدارس الحكومية التي بلغت خلال الحقبة نفسها (١٣) مدرسة للتعليم الابتدائي والمتوسط^(٤٧)، وهذا ما يعكس الانتعاش العلمي في هذه المدينة المقدسة.

ومن الجدير بالذكر أنّ ما خرج من يراع أولئك العلماء من مؤلفات وإن كان لعلمي الفقه والأصول السهم الأوفر فيها إلا أنها شملت أيضا التفسير وعلوم القرآن والعقائد والأدب، وغيرها، وقد ذكر أرباب كتب التراجم والطبقات والبليوغرافيا أغلبها، وعلى رأسهم الشيخ الطهراني في موسوعته العظيمتين (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، و(طبقات أعلام الشيعة)^(٤٨).

أمّا فيما يخص النشاط العلمي النسوي في مدينة كربلاء المقدسة في حقبة البحث فقد مثله عددٌ من النساء اللواتي أدّين دوراً مهماً في الحركة العلمية، سنستعرض سيرتهن ونقف على نشاطهن العلمي في المبحثين الآتيين.

المبحث الثاني

أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الثالث عشر الهجري

رسا بنا التقصي المتواضع خلال القرن الثالث عشر الهجري على جملة من النساء اللاتي برزنَ بنشاط علمي ملموس في مدينة كربلاء، بلغ عددهنَّ خمس نساء، هنَّ:

أولاً: أمنة بيگم البهبهاني (ت ١٢٤٣هـ)

هي أمنة بيگم^(٤٩) بنت محمد باقر الوحيد البهبهاني ابن محمد أكمل، ذكر البعض أن والدها ينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد (قدس سره)، فهو: محمد باقر بن محمد أكمل بن محمد صالح بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن محمد رفيع بن أحمد بن إبراهيم بن قطب الدين بن كامل بن علي بن محمد بن علي بن محمد الشيخ المفيد أعلى الله مقامه ابن محمد بن النعمان البغدادي التلعكبري.^(٥٠)

وهي تلتقي بالمجلسيين الأوّل (ت ١٠٧٠هـ) والثاني (ت ١١١١هـ) رحمهما الله^(٥١)، فإنَّ جدّتها لأبيها - أمّ الوحيد البهبهاني - هي بنت نور الدين^(٥٢) ابن الشيخ محمد صالح المازندراني^(٥٣) صهر المجلسي الأوّل.

وكانت جدتها العليا أمنة بيگم بنت المجلسي الأوّل^(٥٤) أمّ الشيخ نور الدين توصف أيضاً بالعلم والفضل والجلالة^(٥٥)؛ ولهذا نجد أنّ والدها الوحيد البهبهاني يعبر عن المجلسي الأوّل بالجد وعن الثاني بالخال، فهي سمّية الثمرة المجلسية وقرينتها في الحال والمآل، وبذلك فهي تنحدر من أبرز وأعرق الأسر العلمية.

وُلدت في كربلاء المقدّسة حدود سنة (١١٦٠هـ)^(٥٦)، ونشأت فيها، وأخذت المقدمات وفنون الأدب وعلوم العربية على أعلام أسرتها، وتخرّجت في الفقه والأصول على والدها المحقق، فلمع نجمها في ميادين العلم.^(٥٧)

انحدرت رحمها الله من أسرة عريقة في العلم والمعرفة والشرف، فولدها الوحيد البهبهاني وهو من أعلام عصره وأفذاذهم كما تقدّم ذكره، وأخوها العالم الفاضل الآقا محمّد علي البهبهاني المولود في كربلاء سنة (١١٤٤هـ)، صاحب المؤلفات العديدة، توفّي سنة (١٢١٦هـ)، ودفن في بلدة كرمانشاه. (٥٨)

وزوجها ابن عمّتها السيّد علي الطباطبائي الحائري المعروف بـ(صاحب الرياض)، رزقت منه ولدين هما: السيّد محمّد المعروف بالمجاهد (ت ١٢٤٢هـ) (٥٩)، والسيّد مهدي الطباطبائي (ت ١٢٦٠هـ) (٦٠).

قال فيها السيّد حسن الأمين: «عالمة، فاضلة، مجتهدة، من أفقه نساء عصرها، متكلمة، واعظة، أصولية، محقّقة، محدّثة، جليّة، ذات سند قويّم، مؤلّفة، كثيرة الزهد، عظيمة الورع». (٦١)

ذكروا لها عددًا من المؤلفات في الفقه والأصول، كانت موجودة في مكتبة زوجها صاحب (الرياض) (٦٢)، وهي: رسالة في النفاس (٦٣)، كتاب الطهارة (٦٤)، مبحث الحيض من كتاب (الرياض). (٦٥)

توفّيت رحمها الله في كربلاء المقدّسة حدود سنة (١٢٤٣هـ)، ودُفنت فيها عند ولدها السيّد محمّد المجاهد في المقبرة الخاصّة المجاورة لمدرسة البقعة في سوق التجّار فيما بين الحرمين الشريفين. (٦٦)

وقد هُدمت هذه المقبرة، وأزيلت معالمها سنة (١٣٩٨هـ) في عهد النظام البائد، واندثرت في الشارع العام الرابط بين الحرمين الشريفين وتم إعادة بناء رمز لها في قبال المكان القديم سنة (١٤٢٧هـ)، بجهود مباركة من قبل سماحة العلامة السيّد أحمد الصافي وسماحة العلامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي دام عزهما المتولين الشرعيين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

ثانياً: أم كلثوم البرغاني (ت بعد ١٢٦٨هـ)

هي أم كلثوم بنت الشهيد الشيخ محمد تقي بن محمد بن محمد تقي بن محمد جعفر البرغاني القزويني. (٦٧)

وُلدت رحمها الله سنة (١٢٢٤هـ) في قزوین، ونشأت نشأة علمية قائمة على دراسة العلوم الدينية وما يتصل بها كعلوم اللغة العربية وآدابها، إذ قرأت المقدمات والعلوم العربية والأدب على عمّة والدها العالمة الفاضلة (ماه شرف) (٦٨)، ثم أخذت الفقه والأصول عن والدها وعمها الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري (ت ١٢٧١هـ)، وحضرت في الحكمة والفلسفة على الشيخ الملا الحكمي القزويني (ت ١٢٨٥هـ) (٦٩).

تنسب العالمة أم كلثوم رحمها الله إلى أسرة (آل البرغاني) (٧٠) المعروفة بالعلم والفضل، فوالدها الشهيد الشيخ محمد تقي البرغاني المستشهد سنة (١٢٦٣هـ)، كان فقيهاً مجتهداً، أصولياً واعظاً، من مشاهير علماء الإمامية، رحل في طلب العلم إلى عدد من مدن إيران ثم إلى كربلاء، فتلمذ عند علمائها وحصل على إجازات منهم، رجع إلى قزوین وعكف على التدريس والتأليف والوعظ والإرشاد، قتل في محرابه وهو يصلي ليلاً من قبل مجموعة من الفرقة البابية (٧١)، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (منهج الاجتهاد في شرح شرائع الإسلام). (٧٢)

وزوجها وابن عمها الشيخ عبد الوهاب القزويني (ت ١٢٦٠هـ) الذي تزوجها حدود سنة (١٢٣٩هـ)، كان من أجلاء العلماء، تلمذ عند أكابر علماء عصره كالشيخ الأكبر كاشف الغطاء وغيره، وله الرواية عن أكثر من أربعين مجتهداً من الفحول، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (خلاصة الرشاد). (٧٣)

بعد أن تسلّحت أم كلثوم البرغانية بسلاح العلم والأيمان، انطلقت لأداء واجبها الشرعي القاضي بنشر العلم والمعرفة الدينية، فقامت ولمدة طويلة بتدريس النساء

العلوم الإسلامية العالية في عدد من المدن الإسلامية (قزوین وطهران وكربلاء)، وأما شغفها بجمع الكتب فقد حتم عليها تأسيس مكتبة عامرة، وإيثارًا وإخلاصًا منها لخدمة العلم وأهله أوقفت هذه المكتبة سنة (١٢٦٨هـ) على طلاب العلوم الدينية كافة، وجعلت التولية عليها بيد زوجها. (٧٤)

قيل فيها: «كانت من فواضل نساء عصرها» (٧٥)، كما وصفت أيضًا بأنها: عالمة، فاضلة، مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية. (٧٦)

لم يكن لأُم كلثوم رحمها الله حظًا وافرًا في مجال الكتابة والتأليف، فلم تترك سوى (تفسير سورة الفاتحة). (٧٧)

توفيت رحمها الله بعد سنة (١٢٦٨هـ)، ولها من العمر أكثر من أربع وأربعين سنة. (٧٨)

ثالثًا: أمنة القزويني (ت ١٢٦٩هـ)

هي أمنة بنت الشيخ محمد علي ابن الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ محمد يحيى ابن الشيخ محمد شفيع بن محمد رفيع بن فتح الله القزويني. (٧٩)

عُرِفَ أجدادها بمنزلتهم العلمية العالية، فجدّها الشيخ عبد الكريم عالم فاضل، ومن أشهر مؤلفاته كتاب (نظم الغرر ونضد الدرر) الذي ألفه بأمر من الشاه حسين الصفوي (١١٠١-١١٣٥هـ) (٨٠)، أمّا الشيخ محمد يحيى (ت بعد ١١١٧هـ)، فهو أديب لغوي فاضل، له كتاب (ترجمان اللغة) ألفه بأمر الشاه حسين الصفوي، وهو شرح لكتاب (القاموس) للفيروز آبادي. (٨١)

كما كان جدّها الشيخ محمد شفيع (ت ١١٠٤هـ)، عالمًا فاضلاً، زاهدًا صالحًا، وعظ بعد أبيه بجامع قزوین، ومن أشهر مؤلفاته (تتميم أبواب الجنان) (٨٢)، وأمّا جدّها الشيخ محمد رفيع (ت ١٠٨٩هـ)، فهو أيضًا عالم جليل، واعظ فاضل، شاعر مجيد، ومن أشهر مؤلفاته (أبواب الجنان) في المواعظ، وله ديوان شعر (٨٣)، وبذلك فهي تنتسب إلى سلسلة من الأجداد المعروفين بالعلم والفضل والتأليف.

أمّا نسبها من جهة الأم فهي من أسباط السيّد حسين بن إبراهيم بن محمد معصوم القزويني (ت ١٢٠٨هـ)، أحد أعيان مجتهدي الإمامية، أخذ العلم عن علماء أسرته، من أشهر مؤلفاته (شرح مسالك الأفهام إلى شرائع الإسلام).^(٨٤)

وُلدت في قزوین سنة (١٢٠٢هـ)، ودرست الفقه والأصول على أعلام أسرته، وأخذت الحكمة والفلسفة العالية من حوزة الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني في المدرسة الصالحية^(٨٥)، كما حضرت مجلس درس الشيخ أحمد الأحسائي (ت ١٢٤١هـ)^(٨٦) في قزوین.^(٨٧)

وُلدت رحمها الله وترعرعت في أسرة علمية جليّة، فأخوها الشيخ الميرزا عبد الوهاب القزويني (ت بعد ١٢٦٠هـ)، كان من أجلاء العلماء، لذلك كان هو أول من درّست على يديه^(٨٨)، أمّا والدها الشيخ محمد علي فعلى الرغم من أنّه من أبناء العلماء، إلّا أنّنا لم نعثر بحدود المصادر التي اطّلعنا عليها على ترجمة له لبيان حاله.

وزوجها الشيخ محمد صالح البرغاني (ت ١٢٧١هـ) هو من علماء أسرة (آل البرغاني) المعروفة في العراق وإيران، تزوجها في حدود سنة (١٢١٩هـ)، فكان هو الآخر من شيوخها إذ درست على يديه الفقه والأصول.^(٨٩)

وبذلك تتلمذت أمانة القزويني رحمها الله على أكثر من عالم، وبفضل اهتمامها ونبوغها بلغت درجة عالية في العلم والفضل، وبعد أن رأى فيها مشايخها القدرة والأهلية العلمية أجازوها بإجازات مفصلة^(٩٠)، وأمّا زوجها فقد أخذ يأمر النساء بالافتداء بها والرجوع إليها في أحكام الدين.^(٩١)

وقد استغلت رحمها الله إمكاناتها العلمية هذه ووظفتها في خدمة المذهب والعلم، فشرعت بتدريس نساء عصرها في كل من قزوین وكر بلاء، بعد أن أسست لهنّ حوزة علمية في كلتا المدينتين.^(٩٢)

ومما قيل فيها: «كانت تقية، عابدة، زاهدة، متورعة»^(٩٣)، كما وُصفت أيضًا بأنها: «عالمة، فاضلة، مُدرّسة للعلوم الإسلامية، شاعرة، زاهدة، عابدة، متورّعة»^(٩٤).

تركت رحمها الله خلال مسيرتها العلمية مجموعة مؤلفات منها: تعليقات على الكتب الفقهية والأصولية لم تُذكر أسماؤها^(٩٥)، ديوان (المدائح والمراثي) فارسي، وقد احتوى على قصيدة طويلة ضمت (٤٨٠) بيتًا على لسان السيّدة زينب الكبرى عليها السلام.^(٩٦)

توفيت رحمها الله حدود سنة (١٢٦٩هـ)، بعد أن منّ الله تعالى عليها بعمر تجاوز خمسين سنة، أفتته في خدمة العلم وطلابه.^(٩٧)

رابعًا: فاطمة البرغانبي (ت حدود ١٣٠٠هـ)

هي فاطمة بنت الشيخ محمد علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ محمد كاظم البرغانبي القزويني.

وُلدت ونشأت في كنف أسرة علمية، وكان لهذه الأسرة الأثر البالغ في تكوين شخصيتها، ودعمها لسلك طريق العلم والمعرفة، فأخذت المقدمات وفنون الأدب على أخيها الشيخ عبد الحسين، وحضرت في الفلسفة على الآخوند الملا أغا الحكمي القزويني (ت ١٢٨٥هـ).^(٩٨)

درست العرفان والفقه والحديث على أبيها الشيخ محمد علي البرغانبي (ت ١٢٦٩هـ)، والشيخ أحمد الإحسائي (ت ١٢٤١هـ) حين أقام في قزوين، كما حضرت في الفقه والأصول على عمها الشيخ محمد صالح البرغانبي (ت ١٢٧١هـ)، وعمها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغانبي القزويني المستشهد سنة (١٢٦٣هـ).^(٩٩)

تزوجت ابن عمها الشيخ حسن، وسكنت معه مدينة النجف الأشرف، فأولدها العلمين: الشيخ ميرزا علامة الحائري (ت ١٣١٠هـ)^(١٠٠)، والشيخ ميرزا علي نقي

الحائري (ت ١٣٢٠هـ)^(١٠١)، وبعد وفاة زوجها سنة (١٢٨١هـ) استقرت في كربلاء المقدسة حتى وفاتها.^(١٠٢)

كانت رحمها الله من فواضل نساء عصرها، وربات العقل والرأي الراجح والدين والصلاح، كثيرة العبادة والزهد، قضت قرابة عقدين من الزمن في كربلاء المقدسة، شاركت خلالها في ردف النشاط العلمي فيها، مستعينة بما تمتلكه من مقدرة عظيمة على الخطابة والوعظ، كما كان يراجعها النساء في المسائل الدينية.^(١٠٣)

نُعت فاطمة البرغاني بأوصاف تكشف عن علمها وفضلها، ف قيل فيها: عالمة، فاضلة، حافظة للقرآن الكريم عالمة بتفسيره، فقيهة، محدثة، خطيبة، مؤلفة.^(١٠٤) تركت مجموعة مؤلفات، متمثلة بعدد من الرسائل في الفقه، وحواش على عدة كتب^(١٠٥)، توفيت رحمها الله في كربلاء المقدسة حدود سنة (١٣٠٠هـ).^(١٠٦)

خامساً: مرضية البرغاني (ت ١٣١٣هـ)

هي مرضية بنت الشيخ محمد صالح ابن الشيخ الملا محمد الملائكة ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ الملا محمد كاظم البرغاني القزويني.^(١٠٧)

ولدت في قزوین حدود سنة (١٢٣٣هـ)، ونشأت في كنف أسرة معروفة بالعلم والفضل، قال فيها الشيخ آغا بزرك الطهراني: «إنها من أشرف بيوت العلم، ومن السلاسل الذهبية التي ظهر فيها غير واحد من أعاظم الفقهاء وأساطين الدين في العلم والزعامة والورع والقداسة»^(١٠٨)؛ لذلك كان كل فرد من أسرتها يمثل شيخاً من شيوخها، فقد قرأت المقدمات وفنون الأدب والعربية والصرف والنحو على أمها العالمة الفاضلة آمنة القزوينية بنت الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الكريم القزويني (ت ١٢٦٩هـ)، وتفقهت على أبيها العالم الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري (ت ١٢٧١هـ)، وعمها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني القزويني المستشهد سنة (١٢٦٣هـ).

و درست العرفان على عمها الشيخ الملا علي البرغاني القزويني (ت ١٢٧٢ هـ) ^(١٠٩)،
والفلسفة على الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني (ت ١٢٨٥ هـ) في قسم النساء من
المدرسة الصالحية بقزوين. ^(١١٠)

تزوجها الميرزا محمد علي الشريف القزويني (ت بعد ١٢٧٠ هـ)، وبعد وفاته
تزوجها أخوه الشيخ الميرزا يوسف وهما ابنا خالها الفقيه العالم الشيخ عبد الوهاب
ابن الشيخ محمد علي القزويني (ت بعد ١٢٦٠ هـ) ^(١١١)، وقد سافرت إلى العراق
وزارت العتبات المقدسة في مدينتي كربلاء والكاظمية، وتركت من خلال نشاطها
العلمي أثرًا فيها.

امتازت العاملة مرضية البرغاني بهمة عالية ونشاط علمي ملموس، فقد قضت
شطرًا كبيرًا من حياتها في الدراسة، مما أهلها لان تتصدى للتدريس والوعظ والإرشاد
والافتاء في كل من كربلاء والكاظمية وقزوين. ^(١١٢)

قبل فيها: مفسرة، حافظة للقرآن الكريم، فقيهة، مجتهدة، محدثة، بصيرة بالكلام،
أديبة، شاعرة، من أعلم نساء عصرها، تفننت في العلوم العقلية والنقلية والأدب ^(١١٣)،
كما وصفت أيضًا بأنها مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية. ^(١١٤)

تركت العاملة مرضية البرغاني مؤلفات عدة هي: حواش على الكتب الفقهية
والفلسفية، ومجموعة رسائل، ورسالة في العرفان، ومجموعة مكاتيب، وديوان شعر،
وكل هذه المؤلفات موجودة في مكتبة أحفادها في قزوين ^(١١٥)، توفيت رحمها الله في
قزوين حدود سنة (١٣١٣ هـ) عن عمر ناهز الثمانين تقريبًا. ^(١١٦)

المبحث الثالث

أثر المرأة العلمي في كربلاء في القرن الرابع عشر الهجري

استكمالاً لما ذكر في المبحث الثاني نورد تراجم النساء اللواتي كان لهنَّ أثرٌ علميٌّ في مدينة كربلاء في القرن الرابع عشر الهجري / العشرين الميلادي، وقد بلغ عددهنَّ ثمانية، بحسب ما بلغه سعيينا، وتوصل إليه بحثنا، وهنَّ كلٌّ من:

أولاً: أم كلثوم القزويني(ت ١٣٢٠هـ)

هي أم كلثوم بنت الشيخ كريم الروغني، عالمة، فاضلة، فقيهة، محدثة، من ربّات التقى والصلاح، ولدت حدود سنة (١٢٤٣هـ)، وأخذت العلم عن جملة من العلماء في القسم النسائي من المدرسة الصالحية.

فحضرت الفقه والأصول على والدها وهو من مشاهير علماء الأصوليين وأعظم المجتهدين، قضى عمره في التدريس، ولد في قزوين ونشأ على فحول علمائها، هاجر إلى العراق ودرس في النجف وكربلاء على الشيخ موسى آل كاشف الغطاء(ت ١٢٤١هـ)^(١١٧)، وشقيقه الشيخ حسن آل كاشف الغطاء(ت ١٢٦٢هـ)^(١١٨)، وأخذ الأصول عن شريف العلماء(ت ١٢٤٦هـ)، وحصل على إجازات من علماء كربلاء والنجف، ثم عاد إلى قزوين والتحق بحوزة أستاذه الشيخ محمد صالح البرغاني(ت ١٢٧١هـ)، كما درست أيضاً عليه وعلى شقيقه الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني المستشهد سنة (١٢٦٣هـ).^(١١٩)

هاجرت إلى كربلاء المقدسة، ثم إلى مدينة النجف الأشرف وحضرت فيهما على أكابر علمائها، تزوجت الشيخ إبراهيم بن إسحاق الزنجاني، فرزقت منه أربعة أولاد، كلهم من أهل العلم والفضل وهم: الشيخ يوسف والشيخ إسحاق والشيخ

مصطفى والشيخ عبد الكريم.

لم تسعفنا المعطيات عن نشاطها العلمي، لكننا لا نشك في أنّها مارست جانباً منه في كربلاء كالوعظ والتوجيه الديني، توفيت رحمها الله حدود سنة (١٣٢٠هـ). (١٢٠)

ثانياً: نرجس البرغاني (ت ١٣٢٢هـ)

هي نرجس بنت الشيخ محمد صالح ابن الشيخ الملا محمد الملائكة ابن الشيخ محمد تقي ابن الشيخ محمد جعفر ابن الشيخ الملا محمد كاظم البرغاني القزويني.

وُلدت حدود سنة (١٢٤٠هـ)، في أسرة معروفة بالعلم والفضل، وهي أسرة آل البرغاني (١٣١)، وكان لأسرتها الأثر البالغ في توجيهها الديني وسلكها سبيل العلم والمعرفة، ومن خلال المعطيات المتوافرة يظهر أن هذا الأثر قد تمثل في جانبيين؛ الأول: حثّها على التحصّن بحصن العلوم الدينية؛ لما في ذلك من الأجر والثوبة في الدارين، والثاني: زقّها بما جادت به عقولهم من العلوم والمعارف.

فبعد دراستها النحو والصرف والمنطق وفنون الأدب، تخرّجت في الفقه والأصول والتفسير على والدها الشيخ محمد صالح البرغاني (ت ١٢٧١هـ)، وعمّها الشهيد الثالث الشيخ محمد تقي البرغاني المُستشهد سنة (١٢٦٣هـ)، وأخذت العرفان عن عمّها الآخر الشيخ الملا علي البرغاني (ت ١٢٧٢هـ)، والفلسفة عن الأخوند الشيخ الملا آغا الحكمي القزويني (ت ١٢٨٥هـ)، وأخيها الشيخ الميرزا عبد الوهاب البرغاني (ت بعد ١٢٦٠هـ). (١٢٢)

تزوجها ابن عمها الشيخ جعفر ابن الشهيد الثالث (ت ١٣٠٦هـ)، وهو من أعلام عصره، وهاجرت معه إلى مدينة كربلاء المقدسة. (١٢٣)

لا شك أنّ عالمة نرجس كانت مؤمنة بالواجب الديني والأخلاقي المفروض عليها والقاضي بنشر ما منّ به الله عليها من العلم، وانطلاقاً من قول أمير المؤمنين (ع):

«زكاة العلم نشره»^(١٢٤)، وبركة مجاورة سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، شمّرت عن ساعديها وعقدت المجالس للتدريس والوعظ والإرشاد، وفي أواخر عمرها انقطعت للرياضة النفسية، والتبتل والعبادة.^(١٢٥)

قيل فيها: حافظة للقرآن الكريم، عالمة بتفسيره وتأويله، محدّثة، عالمة، متفكّهة، بصيرة بالكلام، عابدة من الناسكات الزاهدات، ومن ربّات الذكاء والفطنة وسعة الإدراك.^(١٢٦)

بعد مسيرة علمية قاربت الستين عامًا توفيت العاملة نرجس رحمها الله في كربلاء حدود سنة (١٣٢٢هـ)، عن عمر ناهز الثمانين عامًا.^(١٢٧)

ثالثًا: خير النساء الإسترابادي (ت ١٣٢٥هـ)

هي خير النساء بنت الشيخ محمد جعفر المعروف بـ(شريعتمدار) ابن الشيخ سيف الدين الإسترابادي الطهراني.

ولدت في كربلاء حدود سنة (١٢٤٠هـ)، درست المقدمات والعربية وفنون الأدب على أعلام أسرتها، وبعد زواجها هاجرت من كربلاء إلى قزوین بصحبة زوجها، وأخذت استكمال دراستها الدينية هناك في المدرسة الصاحية التي التحقت بها، وبعد سنة (١٢٥٩هـ) رجعت إلى العراق وسكنت مدة في كربلاء ثم في النجف، ولا يستبعد أنّها وظّفت إمكاناتها العلمية وأخذت تدرس وتدرّس النساء في هذه الحواضر الدينية، مما ساعدها على بزوغ نجمها في سماء العلم والمعرفة.^(١٢٨)

تنتمي العاملة خير النساء إلى أسرة (آل شريعتمدار)، وهي من أشهر البيوت العلمية في طهران وكربلاء التي بزغ بدرها في أواخر القرن الثاني عشر ومطلع الثالث عشر للهجرة، ونبغ منها عدد من العلماء الأعلام، وهم من ذرية الشيخ سيف الدين الإسترابادي أحد أعلام القرن الثاني عشر^(١٢٩)، وكان والدها الشيخ محمد جعفر ابن

الشيخ سيف الدين الاسترآبادي الطهراني (ت ١٢٦٣ هـ) الشهير بـ (شريعتمدار)، من مشاهير علماء عصره، حضر على العلامة السيّد علي الطباطبائي صاحب الرياض، وتخرّج عليه عدد من العلماء، من مصنفاته (حاشية على المعالم).^(١٣٠)

وشقيقها الشيخ علي آل شريعتمدار (ت ١٣١٥ هـ)، من أشهر المؤلفين في عصره، وهو بالإضافة إلى تبحره في العلوم الدينية كان أديباً شاعراً بالعربية والفارسية، ومن مؤلفاته كتاب (غاية الآمال في استعلام أحوال الرجال)^(١٣١)، وكان شقيقها الآخر الشيخ محمد حسن (ت ١٣١٨ هـ)، فقيهاً أصولياً، ولد في كربلاء ونشأ بها، تجول في العديد من المدن الإسلامية ودرس على كبار علماء عصره، توفي في طهران، ومن تصانيفه كتاب (مظاهر الآثار).^(١٣٢)

وأما زوجها الشيخ محمد تقي الكاشاني (ت ١٣٢١ هـ)، فهو من مشاهير العلماء في التفسير والحديث والفقه والكلام وغيرها من العلوم، توفي في طهران وله مصنفات كثيرة منها (سفينة النجاة) في الفقه.^(١٣٣)

وقد خلفت خير النساء منه ثلاثة بنين وهم: الشيخ محمد صادق، والشيخ محمد رضا، والشيخ محمد علي، كلهم من العلماء الأفاضل الذين كانت لهم الصدارة في طهران بعد وفاة أبيهم.^(١٣٤)

اكتسبت خير النساء بفضل همتها العالية، منزلة علمية عالية، حتى قيل فيها: «كانت من فواضل نساء عصرها، ترتقي المنبر، خطيبة، واعظة لتدريس النساء»^(١٣٥)، كما وصفت بأنها: «عالمة، فاضلة، خطيبة، واعظة، ترتقي المنبر، مدرّسة للعلوم الإسلامية».^(١٣٦)

توفيت رحمها الله سنة (١٣٢٥ هـ) في طهران، بعد أن من الله عليها بعمر قارب الخمسة وثمانين عاماً أفنته بالدراسة والتدريس والوعظ.^(١٣٧)

رابعاً: درّة العلماء أمينة (ت ١٣٤١هـ)

هي العالمة الفاضلة، المحدثّة القارئة، الواعظة العابدة الزاهدة، ذات الأخلاق الملكية، والصفات القدسية الشهيرة بـ(خانم قرائت).^(١٣٨)

وُلدت في شيراز وتتلذت على بعض علمائها، ثم هاجرت إلى كربلاء المقدسة واستقرت بها طوال حياتها^(١٣٩)، ومن أبرز شيوخها الذين درست عليهم وروّت عنهم هما: الميرزا إبراهيم بن محمد بن علي بن أحمد المحلاتي الشيرازي (ت ١٣٣٦هـ)^(١٤٠)، والميرزا هداية الله الشيرازي (ت ١٣١٩هـ)^(١٤١).

أما المعلومات الخاصة بنسبها وأسرتها وبقية تفاصيل حياتها فما زالت مجهولة بحدود ما عثرنا عليه، ومن يطلع على بعض أشعارها يجد فيه طابع الحزن والشكوى من الزمان وترك الأهل والأحبة، مع عدم ذكر سبب تركهم لها، فلذلك لُقبت نفسها بـ(الحزينة) كما في الأبيات التالية:

ألا يا نديمي خلّني في غلا صدري ألم ترّ سيل الدمع من مقلتي يجري
إلى الله أشكو ما أرى من أحبتي ليالي تمضي في الكآبة بالسهر
إلى أن تقول:

لدهيتي سمّيت نفسي حزينة سموم بليّات أذوق مدى دهري^(١٤٢)

عُرّفت درّة العلماء بمنزلتها العلمية العالية التي أهلتها لأن تكون محل ثقة شيوخها الذين أجازوها بالرواية عنهم من جهة^(١٤٣)، ومن جهة أخرى أضحت رمزاً علمياً يقصده أهل العلم وطلابه من الرجال والنساء على حد سواء لينهلوا من علمها، لذلك كان من بين من قصدها ونهل من علمها وروى عنها، ساحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ)، إذ قال في كتابه الموسوم بـ(الإجازة الكبيرة): «ومن أروى عنها العالمة المدرّسة خانم أمينة الشهيرة

بد(خانم قرائت الشيرازية)«^(١٤٤)، أما تمكنها من علم الحديث وفروعه فقد أوجد في نفسها القدرة لتتصدى لتدريس النساء في كربلاء كتب الحديث الأربعة.^(١٤٥)

وصفت درة العلماء بأوصاف متعددة وكلها تكشف عن مكانتها العلمية العالية، فقال فيها ساحة آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١ هـ): «العالمة المدرّسة» كما تقدّم، ووصفها الشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) بقوله: «الفاضلة الأدبية»^(١٤٦)، كما وصفت أيضًا بأنها «عالمة فاضلة»^(١٤٧).

على الرغم من تمكن درة العلماء من العلوم الدينية كعلمي الحديث والفقّه إلا أن الأدب عمومًا والشعر على وجه الخصوص أخذ المساحة الأوسع من تأليفها، إذ وظّفت ملكتها الشعرية في مدح النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ، وفي الحكم والمواعظ^(١٤٨)، فكانت أشعارها باللغة العربية والفارسية، ولها أشعار جمعت فيها بين اللغتين، وذكر الشيخ أغا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩ هـ) أن لها ديوانًا في المدائح والمراثي والمواعظ وغيرها، مبيّنًا أنه طبع في طهران سنة (١٣٣٢ هـ)^(١٤٩)، وقالت في أبيات مختارة تصف النبي ﷺ والأئمة ﷺ:

خليلي ألا تدنو إلى عين رائق ترؤبكأسٍ سائغ متورّد
وجالس مع الأبرار واذكر هنا لهم حديث حبيب مشفق متودد
فأحمد إن كان ابن آدم صورة وبالصدق معنا آدم بن محمد
هو العلم المأثور في ظلم الدجى هو العمد الممدود في كل مرصد
وعترته خير البرية كلّها هم العروة الوثقى وقصر المشيد^(١٥٠)

توفيت درة العلماء رحمها الله في مدينة كربلاء المقدسة سنة (١٣٤١ هـ) ودفنت فيها، ولا نعلم كم بلغت من العمر حين وفاتها لأن سنة ولادتها ما زالت مجهولة.^(١٥١)

خامساً: ضيافة الشيرازي (ت ١٣٤٢هـ)

من العالَمات اللّواتي ظلّمن التاريخ، وضاع ذكرها بين مؤرّخٍ مهملٍ ومجتمعٍ جاحد، على الرغم من الدور الرسالي الذي أدّته هذه السيّدة، والذي أثر بشكلٍ أو بآخر في رُفد الحركة العلمية في كربلاء المقدّسة.

لم تسعفنا المظان التي اطّلعنا عليها بمعلومات وافية عن تفاصيل حياة هذه العالمة، كنسبها، وتاريخ ولادتها، ونشأتها العلميّة.. الخ، ما خلا بعض المعلومات التي سجّلها تلميذها البار آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ)، والتي اعتمد عليها من ذكرها بعده.

وُلدت هذه السيّدة في شيراز، وتلمذت في الأدب على الشيخ المفيد (ت ١٣٢٥هـ) ^(١٥٢)، الذي كان من أدباء وشعراء عصره ^(١٥٣)، كما كانت تروي عن عدة من العلماء الأعلام، منهم العلامة السيّد مرتضى الكشميري (ت ١٣٢٣) ^(١٥٤).

إن ما ازدانت به مدينة كربلاء، من القداسة ورواج الحركة العلمية، جعل منها محط أنظار، ومهوى أفئدة كثير من رواد العلم وطلابه، لكسب الفضيلتين: مجاورة الغريب العطشان الإمام الحسين عليه السلام، ونيل شرف دراسة العلوم الدينية وتدريسها فيها، فكانت العالمة ضيافة الشيرازيّة من بين الذين تشرفوا بذلك، بعد أن هاجرت إليها، فارتفع شأنها فيها، واشتغلت بتعليم النساء الفقه والأصول. ^(١٥٥)

ونشاطها العلمي لم يكن مقتصرًا على فئة النساء فحسب، بل إن هناك ما يشير إلى منحها إجازة رواية الحديث الشريف لسماحة آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ)، بعد أن صرّح بذلك قائلًا: «ومن أروي عنها: العالمة الجليلة الأديبة الشاعرة خانم ضيافت الشيرازي». ^(١٥٦)

نتيجةً للجهد العلمي الذي بذلته هذه العالمة، أصبحت في مقام المدح والثناء،

ف قيل فيها: «عالمة، فاضلة، محدّثة، أديبة، شاعرة»^(١٥٧)، كما وُصفت بأنّها: «من فواضل نساء عصرها»^(١٥٨).

توفيت رحمها الله في حدود سنة (١٣٤٢ هـ)، في مدينة كربلاء المقدّسة ودُفنت فيها.^(١٥٩)

سادساً: صديقة القزويني (ت ١٣٥٠ هـ)

هي صديقة بنت الشيخ علي نقي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح البرغاني القزويني الحائري.

فاضلة، فقيهة، مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية، حافظة للقرآن الكريم، عالمة بتفسيره وتأويله، زاهدة، عابدة، جليلة القدر، ولدت في كربلاء المقدّسة سنة (١٣٠٣ هـ)، ونشأت منذ طفولتها نشأة علمية؛ لذا حفظت القرآن الكريم في أوائل عمرها، كما أخذت المقدمات وفنون الأدب عن أفاضل نساء عصرها، وأما الفقه فقد درسته على والدها الشيخ علي البرغاني (ت ١٤٠١ هـ) الذي كان من شيوخ العلماء المبرزين النابيين ومثالاً للورع والتقوى مجاهداً ثائراً، ولد في كربلاء ودرس فيها على علمائها الأعلام كالميرزا محمد تقي الشيرازي زعيم الثورة العراقية الكبرى، عين في سنة ١٣٤٥ هـ قاضي الجعفرية، من مؤلفاته كتاب (الغرر والدرر)^(١٦٠)، وكذلك أخذت الفقه عن الشيخ عيسى آل الشهيد الثالث (ت ١٣٣٩ هـ)^(١٦١).

ارتحلت إلى قزوين بعد اقترانها بالسيد غلام حسين المجابي القزويني (ت قبل ١٣٤٤ هـ)، تصدّت لتدريس الفقه والتفسير وعلوم القرآن في قزوين، وكان يحضر حلقة درسها جمع من فاضلات النساء، وبعد وفاة زوجها رجعت إلى كربلاء في حدود (١٣٤٤ هـ) وتصدّت للتدريس فيها.^(١٦٢)

كانت رحمها الله كثيرة العبادة، شديدة الورع، تصوم أكثر أيام السنة، وكان

زوجها مع فضله وعلمه يستفسر منها في حل بعض المسائل العلمية، وتفسير المشكل والمتشابهة من آيات القرآن الكريم.

تركت من المؤلفات تفسيراً للقرآن الكريم لم يتم، ولم يخرج من السواد إلى البياض، ورسالة في بعض مسائل فقه النساء، توفيت رحمها الله في كربلاء سنة (١٣٥٠ هـ) ودفنت في الصحن الحسيني الشريف. (١٦٣)

سابعاً: رقية البرغانزي (ت ١٣٩٩ هـ)

هي رقية بنت الشيخ الميرزا علامة ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح البرغانزي القزويني.

ولدت في مدينة كربلاء المقدسة سنة (١٣٠٧ هـ)، ونشأت بفضل أسرتها نشأة علمية، فاعتمدت على رجال أسرتها في دراسة علوم القرآن والتفسير والفقه والأصول والعلوم العربية، حتى نبغت بها وأصبحت من فواضل نساء عصرها، ويظهر من خلال المعطيات المتوافرة أن علامات النبوغ وقوة الحافظة قد بانَت عليها منذ صغرها إلى حد أنها حفظت القرآن الكريم وهي لم تبلغ التاسعة من عمرها. (١٦٤)

تتنمي عالمتنا إلى أسرة آل البرغانزي المعروفة بالعلم والفضل، فوالدها الشيخ ميرزا علامة الحائري آل الصالحي المولود في كربلاء سنة (١٢٤٩ هـ)، كان من كبار علماء الشيعة في الحائر الشريف، أخذ المقدمات على جملة من أعلام كربلاء المقدسة، وتخرج في الفقه والأصول على علماء عصره، وتصدّر كرسي التدريس والإمامة والفتيا في كل من كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، فأقبل عليه الناس في أمر التقليد، ومن مؤلفاته كتاب (بغية المرام) في أصول الفقه، توفي سنة (١٣١٠ هـ) ودفن في صحن الروضة الحيدرية. (١٦٥)

وعمها الشيخ علي نقوي ابن الشيخ حسن ابن الشيخ محمد صالح الحائري آل

الصالحى المعروف بـ(مدرّس الطف)، ولد في كربلاء المقدسة سنة (١٢٥٣هـ)، كان من أكابر علماء الحائث الشريف، تولى التدريس والفتيا في كربلاء بعد شقيقه الشيخ الميرزا علامة الحائري، وشارك أخاه في مشاريعه الإصلاحية والإعمارية في كربلاء المقدسة، ومن مؤلفاته كتاب (بدائع الأصول) في أصول الفقه، توفي سنة (١٣٢٠هـ) ودُفن في الحائث الشريف. (١٦٦)

وفي حدود سنة (١٣٢٢هـ) تزوجت بـابن عمها الشيخ حسن ابن الشيخ الميرزا علي نقي، وتصدت لتدريس النساء في مدينة كربلاء المقدسة أكثر من نصف قرن، وكان زوجها مع فضله يستفسر منها في حل بعض المسائل العلمية الفقهية، كما كانت ملجأً في الأمور الشرعية للنساء في كربلاء؛ لذا وصفت بأنها عالمة فاضلة، مؤلفة، مدرّسة للعلوم الإسلامية. (١٦٧)

على الرغم من تمكّنها رحمها الله من العلوم الدينية عامة، إلا أن القرآن وعلومه كان له الحظ الأوفر من تأليفاتها، فقد تركت من المؤلفات: رسالة في خواص السور القرآنية وبعض الآيات، ورسالة في غريب القرآن. (١٦٨)

هاجرت رحمها الله في أواخر أيامها من كربلاء إلى قزوین، فتوفيت فيها سنة (١٣٩٩هـ) ودفنت في المقبرة الخاصة بأسرتها. (١٦٩)

ثامناً: ثريا الحسنی (ق٤هـ)

من الشخصيات العلمية التي أغفل التاريخ وكتب التراجم ذكرها، فلم يترجم لها بحدود ما اطلعنا عليه سوى آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١هـ) في كتابه (الإجازة الكبيرة) وبمعلومات مقتضبة جداً، فأصبحت هذه الترجمة مصدراً لكل من يريد أن يكتب عنها، وبذلك أصبح السيد المرعشي رحمته الله خير مصداق لما ورد في الخبر: «من أرخ مؤمناً فكأنما أحياه». (١٧٠)

هي من أعلام القرن الرابع عشر الهجري، كانت تسكن كربلاء المقدسة، دَرَسَتْ الحديث والفقه والأصول على الميرزا محمد الهندي، إمام الجماعة خلف رأس الإمام الحسين عليه السلام.

إن الهمة العالية التي امتازت بها العالمة ثريا المحسني رحمها الله؛ جعلها تصل إلى مرتبة العلماء، فوصفت بالعلم والفضل والجلالة ^(١٧١)، وأن ما عرفت به من منزلة علمية رفيعة جعلت منها محط أنظار الكثير من أهل العلم وطلابه للاستزادة من علمها واستجازتها في الرواية عنها، ومن بين من قصدها لذلك آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت ١٤١١ هـ)، حيث ذكرها قائلاً: «ومن أروي عنها: الفاضلة العالمة الجليلة ثريا خانم المحسني» ^(١٧٢).

تروي رحمها الله الحديث عن شيخها الميرزا محمد الهندي، وهو بدوره يروي عن عدد من العلماء بطرقهم، وهم كل من:

ثقة الإسلام الشيخ حسين النوري (ت ١٣٢٠ هـ)، كان فقيهاً إمامياً، متبحراً في علمي الحديث والرجال، عارفاً بالسير والتاريخ، ألف الكثير من الكتب أهمها كتاب (مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل). ^(١٧٣)

المير السيد حامد حسين الهندي (ت ١٣٠٦ هـ)، من أكابر متكلمي الامامية، وأعظم علماء الشيعة المتبحرين، كان علامة نحرياً ماهراً بصناعة الكلام والجدل، محيطاً بالأخبار والآثار، واسع الاطلاع، له الكثير من المؤلفات أشهرها (عبارات الأنوار في مناقب الأئمة الأطهار). ^(١٧٤)

السيد محمد حسين الشهرستاني الحائري (ت ١٣١٥ هـ)، كان فقيهاً إمامياً أصولياً، أديباً، مصنفًا، مشاركاً في عدة فنون، من مؤلفاته كتاب (شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام) للمحقق الحلي. ^(١٧٥)

إن ما حظيت به العاملة ثريا المحسني رحمها الله من هممة عالية ومكانة علمية، مكنّاها من التصدي لتدريس العلوم الإسلامية في مدينة كربلاء المقدسة، وأصبحت أستاذةً في تدريس النساء الفقه والأصول والحديث. (١٧٦)

الخاتمة

نخلص في خاتمة هذا البحث إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط الآتية:

١- إن مدينة كربلاء لم تكتسب شهرتها وأهميتها إلا بعد أن تشرفت أرضها بضم جسد الإمام الحسين عليه السلام أثر واقعة الطف سنة ٦١هـ، ودبت فيها روح الحركة العلمية منذ أواخر القرن الثالث ومطلع القرن الرابع الهجري، فمن ذلك الحين والحركة العلمية فيها أخذت تنشط وتتسع قرناً بعد قرن مع ازدياد المجاورين فيها والوافدين إليها من الأساتذة والطلاب.

٢- إن الحركة العلمية في كربلاء مرت بأدوار علمية ثلاثة، هي: (دور التكوين والانطلاق العلمي)، ثم (دور التوسع والازدهار)، ثم (دور التكامل العلمي)، علماً أن خصائص كل دور من تلك الأدوار ترتبط ارتباطاً مباشراً بعلمائه من جهة عددهم، وغزارتهم العلمية، ونتاجاتهم الفكرية كالمؤلفات والآراء والنظريات.

٣- شهدت الحركة العلمية لمدينة كربلاء عبر أدوارها المتسلسلة نهضة علمية متجددة جعلت منها مركزاً علمياً يُشد إليه الرحال؛ لما برز فيها من علماء كبار أثروا المكتبة الإسلامية بأرائهم ونتاجاتهم العلمية.

٤- تنوعت الأماكن التي مارس فيها علماء كربلاء نشاطهم العلمي فكان المرقدان المقدسان للإمامين الحسين وأخيه العباس عليهما السلام أحد أهم تلك الأماكن، وكذلك المساجد، ومنازل العلماء، والمدارس الدينية التي نشطت عملية تأسيسها بشكل ملحوظ خلال حقبة البحث.

٥- وقفنا خلال حقبة البحث على نشاط علمي متميز لثلاث عشرة شخصية، تنوع نشاطهن بين التدريس والتأليف والتبليغ الديني، ولم ينحصر ذلك النشاط في

تعليمهن لبنات جنسهن، بل إن بعضهن بلغت من العلم مراتب عالية نافست فيها الرجال أيضًا، حتى قصدها بعضهم واستجازها في رواية الحديث.

٦- تنوع النتاج العلمي الذي خلفته شخصيات هذا البحث، فمنه ما كان في علوم القرآن وتفسيره، ومنه في الحديث النبوي الشريف، ومنه في علمي الفقه والأصول، ومنه في الأدب.

٧- كان للعوائل العلمية التي انتمت إليها تلك العالمات الأثر الكبير في صياغة شخصياتهن وتحفيزهن على سلك سبيل العلم، حتى بلغن مراتب متقدمة فيه.

الهوامش

١. أغلب من كتب من العلماء المسلمين في موضوع التربية والتعليم تعرّضوا لفضل العلم وأهميته، وتتبعوا الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الكاشفة عنه، منهم على سبيل المثال: ابن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ) في كتابه (جامع بيان العلم وفضله: ص ٧)؛ نصير الدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) في كتابه (آداب المتعلمين: ص ٤١)؛ الشهيد الثاني (ت ٩٦٥ هـ) في كتابه (منية المريد: ص ٤).
٢. ينظر: الكلیدار، مدينة الحسين: ج ١، ص ١١.
٣. ابن قولويه، كامل الزيارات، ص ٢٣٦.
٤. سورة الشورى، الآية: ٢٣.
٥. الطوسي، تهذيب الأحكام، ج ٦، ص ٩٣.
٦. إن أول من سكن الحائر في كربلاء هو إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وذلك في أيام المنتصر العباسي (٢٣٧-٢٤٨ هـ) وهو المدفون في الرواق الغربي من الحائر الحسيني المقدس. ينظر: الصدر، زهة أهل الحرمين في عمارة المشهدين، ص ٣٨؛ الكلیدار، مدينة الحسين، ج ٢، ص ٩٣.
٧. الكلیدار، مدينة الحسين، ج ٢، ص ٩٩.
٨. آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج ٤، ص ٢١٠.
٩. ينظر ترجمته: النجاشي، رجال النجاشي، ص ٣٠٠؛ الطوسي، الفهرست، ص ١٩٣.
١٠. ينظر ترجمته: النجاشي، رجال النجاشي، ص ١٣٢؛ الطوسي، رجال الطوسي، ص ٤٢١؛ الطوسي، الفهرست، ص ١١٤، رقم ٢٣٨.
١١. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الآمل، ج ٢، ص ٣٤٤، أفندي، رياض العلماء، ج ١، ص ٩٢، ج ٥، ص ٣١٨، وفيه أن اسمه (الياس بن هشام) وذلك نتيجة قلب النسخ لاسمه.
١٢. ينظر ترجمته: ابن سعيد، زهة الناظر، ص ٦؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٦، ص ٢٦٢.
١٣. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الآمل، ج ٢، ص ٢١٤؛ أفندي، تعليقة أمل الآمل: ٢٢٤.

١٤. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الأمل، ج٢، ص ٢١؛ المازندراني، منتهى المقال، ج١، ص ٣٠٣.
١٥. ينظر ترجمته: الحر العاملي، أمل الأمل، ج١، ص ٢٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٢، ص ١٨٤.
١٦. ينظر ترجمته: أفندي، تعليقة أمل الأمل، ص ١٤١؛ الطهراني، إحياء الدائر، ص ٧٢.
١٧. الصدر، تكملة أمل الأمل، ج١، ص ٢١٥؛ الطهراني، الروضة النضرة، ص ٣١٠.
١٨. الطهراني، الكواكب المنتشرة، ص ٧٧٧؛ الأميني، شهداء الفضيلة، ص ١٨٧.
١٩. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص ٢٠٩.
٢٠. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص ٣٤٠.
٢١. ينظر ترجمته: المازندراني، منتهى المقال، ج٧، ص ٧٤؛ الطهراني، الكواكب المنتشرة، ص ٨٢٩.
٢٢. إذ كانت قبلها البحرين قاعدة ومنطلقاً للاتجاه الاخباري في الفقه، فلما تعرضت للغزو وتشرد أهلها انتشر فقهاؤها في الأرض واحتضنت كربلاء بعضهم. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص ٢٣٠.
٢٣. ينظر ترجمته: التنكابني، قصص العلماء، ص ١٦٨؛ النوري، خاتمة المستدرک، ج٢، ص ٢٢.
٢٤. ينظر ترجمته: النوري، خاتمة المستدرک، ج٢، ص ١٣٧، المدرس، ریحانة الأدب، ج٧، ص ٢١٠.
٢٥. ينظر ترجمته: القمي، الكنى والالقب، ج٢، ص ١٣٧؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج١، ص ٤٩.
٢٦. ينظر ترجمته: المازندراني، منتهى المقال، ص ٤٢، الخوانساري، روضات الجنات، ج٤، ص ٣٩٩.
٢٧. آل قاسم، تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية، ص ٣٩١.
٢٨. ينظر ترجمته: القزويني، تميم أمل الأمل، ص ٧٤؛ النوري، خاتمة المستدرک، ج٢، ص ٤٧.
٢٩. ينظر: القزويني، تميم أمل الأمل، ص ٧٤.
٣٠. ينظر: المعالم الجديدة، ص ٨٨.
٣١. ينظر: الصالح، الحوزات العلمية في الأقطار العربية، ص ١٠٥.
٣٢. ينظر: الصدر، تكملة أمل الأمل، ج٣، ص ١٥٨.
٣٣. ينظر: آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ج٤، ص ٣٤١.

٣٤. المعالم الجديدة، ص ٨٩.
٣٥. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ١٦٣؛ الطهراني، الكرام البررة، ج ٣، ص ٥٣٩.
٣٦. ينظر ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٥، ص ٥٣؛ الفوائد الرضوية، ص ٥٧٩.
٣٧. ينظر ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٣، ص ١٥٨؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٤.
٣٨. ينظر ترجمته: الصدر، تكملة أمل الآمل، ج ٢، ص ٤٤؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ١، ص ٣٨.
٣٩. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٣٦٩؛ الطهراني، الكرام البررة، ج ٢، ص ٦٦٠.
٤٠. ينظر ترجمته: التنكابني، قصص العلماء، ص ١٢٤؛ الأصفهاني، أحسن الوديعه، ص ٩٨.
٤١. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢١؛ الطهراني، نقباء البشر، ج ٤، ص ١٤١٠.
٤٢. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢٣٢؛ الطهراني، نقباء البشر، ج ٤، ص ١٤١٠؛ خياباني، علماء معاصرون، ص ٣٨٢.
٤٣. وهو التفاف الطلبة على شكل حلقات حول الأستاذ وهو يلقي عليهم درسه، وهذا النظام مازال سائداً في أغلب الحوزات العلمية، وتسمى هذه الطريقة بالدراسة الحرة، وتمتاز بجملته من الامتيازات. ينظر: الشيرازي، نظام الحوزات العلمية، ص ١٠.
٤٤. ينظر: فياض، تاريخ التربية عند الإمامية، ص ٦٩.
٤٥. للاطلاع على نماذج من علماء كربلاء الذين درّسوا في أماكن التدريس المختلفة، ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ٢١٤؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج ٣، ص ١٨٨-١٨٩؛ آل طعمه، تراث كربلاء، ص ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٩٠، ٢٩٤؛ الصالحى، الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، ص ٩٩-١٠٠؛ آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ص ٣٠٦-٣١٠.
٤٦. ينظر: آل طعمه، تراث كربلاء، ص ٢٠١-٢٠٨؛ آل قاسم، تاريخ الحوزات العلمية، ص ٣١٢-٣٢١.
٤٧. ينظر: آل طعمه، تراث كربلاء، ص ٢٠٨-٢١٤.

- ٤٨ . طبعت الذريعة في (٢٥) جزءاً، والطبقات في (١٧) جزءاً، إذ تضمنت الأخيرة تراجم لطبقات علماء الشيعة من القرن الرابع حتى الرابع عشر للهجرة، وحملت تراجم كل قرن عنواناً خاصاً.
- ٤٩ . بيغم: لقب فارسي يعني (خاتون). ينظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ١، ص ٣٧٥.
- ٥٠ . ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٣٦؛ الطهراني، الكرام البررة، ج ١، ص ١٠٠، وقد ذكر ذلك في ترجمة ابن أخيها الشيخ أحمد بن محمد علي الكرمانشاهي.
- ٥١ . ينظر ترجمتها: أفندي، رياض العلماء، ج ٥، ص ٣٩، ٤٧؛ الخوانساري، روضات الجنّات، ج ٢، ص ١١٨؛ القمي، الكنى والألقاب، ج ٣، ص ١٢١.
- ٥٢ . ينظر ترجمته: الطهراني، الكواكب المنتشرة، ص ٧٩٥.
- ٥٣ . ينظر ترجمته: أفندي، رياض العلماء، ج ٥، ص ١١٠؛ الكشميري، نجوم السماء، ص ١٠٩.
- ٥٤ . ينظر: القمي، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١٠٩.
- ٥٥ . ينظر ترجمتها: أفندي، رياض العلماء، ج ٥، ص ٤٠٧؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٩٥.
- ٥٦ . ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٦٢؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٥.
- ٥٧ . ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج ٩، ص ٤٤٣؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٦٢.
- ٥٨ . ينظر: القمي، الكنى والألقاب، ج ٢، ص ١٠٩؛ الخوانساري، روضات الجنّات، ج ٧، ص ١٥٢.
- ٥٩ . ينظر ترجمته: الخوانساري، روضات الجنّات، ج ٧، ص ١٤٥؛ الصدر، تكملة أمل الأمل، ج ٥، ص ٥٣.
- ٦٠ . ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٦ وينظر ترجمة: السيّد مهدي الطباطبائي الصدر، تكملة أمل الأمل، ج ٦، ص ١١٢؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ١٥٥.
- ٦١ . ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٦٢.
- ٦٢ . مكتبة صاحب الرياض، وهي المكتبة الخاصّة التي كانت معروفة في كربلاء، وكانت تشتمل على حوالي (٣٠٠) كتاب بين مخطوط ومطبوع، وجمعت منذ عهد السيّد صاحب الرياض، وبقيت موجودة إلى سنة (١٣٣٧هـ)، وبعدها انتقلت إلى أحفاده. ينظر: آل

طعمة، تراث كربلاء، ص ٣٢٧.

٦٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٦٢.
٦٤. ينظر: الإسلامي، موسوعة مؤلفي الإمامية، ج ١، ص ١٠٤.
٦٥. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٦٢.
٦٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٥، ص ٦٢؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٥.
٦٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٦٨.
٦٨. ينظر ترجمتها: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢٢٢.
٦٩. ينظر: مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٦٨ وينظر ترجمته: الشيخ الملا الحكمي القزويني في الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٠٢.
٧٠. آل البرغاني: هم من أقدم الأسر العلمية وأشهرها، نبغ منهم العديد من العلماء والفضلاء في مختلف العلوم الإسلامية، اشتهرت هذه الأسرة منذ القرن العاشر وحتى النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري بآل الطالقاني، وفي أواخر القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر الهجري عرفت هذه الأسرة بآل البرغاني؛ نسبة إلى الشيخ محمد المعروف بالملائكة المتوفى سنة (١٢٠٠هـ)، بعد تسفيره إلى قرية برغان وفرض الإقامة الإجبارية عليه فيها، ثم أصبح هذا الاسم عنواناً للأسرة، ويتنشر أفراد هذه الأسرة اليوم في كل من العراق وإيران وأوروبا وأمريكا. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٣٠٠؛ الأمين، الإسماعيليون والمغول، ص ١٨٠.
٧١. الفرقة البابية: هي فرقة دينية ظهرت في إيران في القرن التاسع عشر الميلادي، عندما أعلن محمد علي الشيرازي في سنة (١٢٦٠هـ) إنه نبي، وسمى نفسه باب الدين، وإنه خليفة الأنبياء موسى وعيسى ومحمد ﷺ، وإنه نقطة التقاء الأديان السابقة، ومن لا يؤمن بدعوته فهو كافر، وقد أعدم سنة (١٢٦٧هـ)، ومن رجم البابية تكونت فرقة البهائية. ينظر: مجموعة مؤلفين، موسوعة الأديان الميسرة، ص ١٢٦.
٧٢. ينظر: الأميني، شهداء الفضيلة، ص ٢٧٥؛ التنكابني، قصص العلماء، ص ٣٣.
٧٣. ينظر: الطهراني، الكرام البررة، ج ٢، ص ٨٠٩.
٧٤. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٤٦.
٧٥. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٦٨.

٧٦. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٤٦.
٧٧. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٦٨.
٧٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٦٨؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٤٦.
٧٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٧؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٨.
٨٠. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج ٢٤، ص ٢١٧.
٨١. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج ٤، ص ٧٢؛ الحسيني، تراجم الرجال، ج ٢، ص ٧٩٩.
٨٢. ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٧٦.
٨٣. ينظر: الحر العاملي، أمل الآمل، ج ٢، ص ٢٩٣؛ الطهراني، الذريعة، ج ١، ص ٧٦.
٨٤. ينظر: القزويني، تكميم أمل الآمل: ص ١٣٠؛ الخوانساري، روضات الجنات، ج ٢، ص ٣٦٧.
٨٥. هي المدرسة المنسوبة إلى الشيخ صالح البرغاني (ت ١٢٧١ هـ) في قزوین، دُرِّس بها الشيخ الحكمي القزويني أكثر من نصف قرن، وتخرَّج فيها الكثير من العلماء. ينظر: الأمين، الإسماعيليون والمغول، ص ١٨٢.
٨٦. ينظر ترجمته: الخوانساري، روضات الجنات، ج ١، ص ٨٨؛ الطهراني، الكرام البررة، ج ١، ص ٨٨.
٨٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٧.
٨٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٧؛ الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٨.
٨٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٧.
٩٠. ينظر: الحسون، مشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٨.
٩١. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٧.
٩٢. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٨.
٩٣. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٧.
٩٤. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ١١٨.
٩٥. ينظر: الإسلامي، موسوعة مؤلفي الأمامية، ج ١، ص ١٠٩.

٩٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧.
٩٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٧؛ الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص١١٨.
٩٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٣٠٢؛ الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
٩٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٠٥.
١٠٠. ينظر ترجمته: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٣٧.
١٠١. ينظر ترجمته: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٣، ص١٤٥.
١٠٢. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
١٠٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٠٥.
١٠٤. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
١٠٥. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، ص٢٠٥.
١٠٦. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٦٨٥.
١٠٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١٠٨. نقباء البشر، ج٢، ص٨٦٤.
١٠٩. ينظر ترجمته: المدرس، ریحانة الأدب، ج١، ص٢٤٨؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص٢٩٩.
١١٠. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٢٧١.
١١١. ينظر: الطهراني، الكرام البررة، ج٢، ص٨٠٩.
١١٢. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١١٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١١٤. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٢١.
١١٥. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٦، ص٣١٩.
١١٦. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص٧٢١.
١١٧. ينظر ترجمته: الخوانساري، روضات الجنات: ج٤، ص٤٠٨؛ المدرس، ریحانة الأدب، ج٦، ص٢٦٢.
١١٨. ينظر ترجمته: النوري، خاتمة المستدرک، ج٢، ص١٤٢؛ الطهراني، الكرام البررة، ج١، ص٣١٨.

١١٩. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٤٣.
١٢٠. ينظر: المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٣.
١٢١. ينظر: المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣٠٠.
١٢٢. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٧٣٢.
١٢٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢١٢.
١٢٤. النوري، مستدرك الوسائل، ج ٧، ص ٤٦.
١٢٥. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٧٣٢.
١٢٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٢١٢.
١٢٧. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٧٣٢.
١٢٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٦٢؛ الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٨٠.
١٢٩. ينظر: الأعيان، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٦٢.
١٣٠. ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ج ٢، ص ٢٠٧؛ الكشميري، نجوم السماء، ص ٤١٤.
١٣١. ينظر: الطهراني، نقباء البشر، ج ٤، ص ١٣٦١؛ الحسيني، تراجم الرجال، ج ١، ص ٣٨٤.
١٣٢. ينظر: الطهراني، مصفى المقال، ص ١٣٦، ١٣٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج ٩، ص ٢١٣.
١٣٣. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج ٩، ص ١٩٣؛ الطهراني، نقباء البشر، ج ١، ص ٢٥٣.
١٣٤. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٦٢.
١٣٥. الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٦٢.
١٣٦. الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٢٨٠.
١٣٧. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٦٢.
١٣٨. ينظر: الحسنون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٣٨٦.
١٣٩. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص ٢٦٥.
١٤٠. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٢١٣؛ الطهراني، نقباء البشر، ج ١، ص ٢٢.
١٤١. ينظر ترجمته: الطهراني، نقباء البشر، ج ٥، ص ٥٧٩.
١٤٢. ينظر: الأعلمي، تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ٧٢.
١٤٣. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص ٢٦٥.

١٤٤. الإجازة الكبيرة، ص ٢٤٦.
١٤٥. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٣٨٦.
١٤٦. الطهراني، الذريعة، ج ٩، ق ١، ص ٢٣٥.
١٤٧. النائيني، محدثات شيعة، ص ٢٦٥.
١٤٨. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص ٢٦٥.
١٤٩. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج ٩، ق ١، ص ٢٣٥.
١٥٠. ينظر: الأعلمي، تراجم أعلام النساء، ج ٢، ص ٧٢.
١٥١. ينظر: المرعشي، الإجازة الكبيرة، ص ٢٤٦.
١٥٢. ينظر: البغدادي، هدية العارفين، ج ٢، ص ٢٦٩؛ الطهراني، الذريعة، ج ٩، ق ٣، ص ١٠٨٧.
١٥٣. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٥٤٤.
١٥٤. ينظر ترجمته: الأمين، أعيان الشيعة، ج ١٠، ص ١٢١؛ الطهراني، مصفى المقال، ص ٤٥٧.
١٥٥. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص ٢٣٤.
١٥٦. الإجازة الكبيرة، ص ٢٤٧.
١٥٧. الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٥٤٤.
١٥٨. النائيني، محدثات شيعة، ص ٢٣٤.
١٥٩. ينظر: المرعشي، الإجازة الكبيرة، ص ٢٤٧.
١٦٠. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٦٤.
١٦١. ينظر ترجمته: الطهراني، نقباء البشر، ج ٤، ص ١٦٣٧.
١٦٢. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٨٢.
١٦٣. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٦، ص ١٨٢.
١٦٤. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٤٠٥.
١٦٥. إضافة إلى مكانة الميرزا علامة الروحية وانشغاله بالتدريس والمرجعية، فقد كانت له مشاريع مهمة في كربلاء، منها تشييد الإيوان الذهبي في المشهدين الشريفين الحسيني والعباسي، فضلاً على قيامه بإحياء الأراضي الصالحة للزراعة في كربلاء، وجلب إليها الماء بإحداث الأنهر وحفر الآبار وجلب أشجار الحمضيات إليها من برغان وفلسطين. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٣٧.

١٦٦. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٤٥.
١٦٧. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٤٠٥.
١٦٨. ينظر: الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج ٢، ص ١٣٩.
١٦٩. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٤٠٥.
١٧٠. حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ١، ص ٣.
١٧١. ينظر: الحسون ومشكور، أعلام النساء المؤمنات، ص ٣١٩.
١٧٢. الإجازة الكبيرة، ص ٢٤٦.
١٧٣. ينظر: القمي، الفوائد الرضوية، ج ١، ص ٢٦٠؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج ١، ص ٢٧١.
١٧٤. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج ٤، ص ٣٨١؛ الطهراني، نقباء البشر، ج ١، ص ٣٧٤.
١٧٥. ينظر: الطهراني، نقباء البشر، ج ٢، ص ٦٢٧؛ الجلاي، فهرس التراث: ج ٢، ص ٢٢٣.
١٧٦. ينظر: النائيني، محدثات شيعة، ص ١٢٦.

المصادر والمراجع

أولاً: الكتب باللغة العربية

الإسلامي، مجمع الفكر:

١- موسوعة مؤلفي الإمامية، قم، ط ١، ١٤٢٠هـ.

الأصفهاني، محمد مهدي الموسوي (ت ١٣٩١هـ):

٢- أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة، تحقيق: مؤسسة تراث الشيعة، تقديم وتعليق: السيّد عبد الستار الحسيني، مؤسسة تراث الشيعة، قم، ط ١، ١٤٣٧هـ.

الأعلمي، محمد حسين الحائري

٣- تراجم أعلام النساء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

أفندي، الميرزا عبد الله الاصفهاني (ق ١٢هـ):

٤- تعليقه أمل الآمل، تدوين وتحقيق: أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ط ١، ١٤١٠هـ.

٥- رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، باهتمام:

السيّد محمود المرعشي، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣هـ.

الأمين، حسن بن محسن (ت ١٤٢٢هـ):

٦- الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي، مركز الغدير للدراسات

الإسلامية، بيروت، ط ٢، ١٤١٧هـ.

- ٧- مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٨هـ.
الأمين، محسن بن عبد الكريم (١٣٧١هـ):
- ٨- أعيان الشيعة، تحقيق: السيّد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.
الأميني، عبد الحسين أحمد (١٣٩٢هـ):
- ٩- شهداء الفضيلة، تحقيق: دار إحياء التراث العربي، إشراف: السيّد علي عاشور، تقديم: السيّد كمال الحيدري، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ.
البغدادي، إسماعيل باشا البغدادي (١٣٣٩هـ):
- ١٠- هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
التنكابني، محمد بن سليمان (١٣٢٠هـ):
- ١١- قصص العلماء، ترجمة: الشيخ مالك وهبي، ذوي القربى، قم، ط ١، ١٣٨٤ش.
الجلالي، محمد حسين الحسيني:
- ١٢- فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، دليل ما، قم، ط ١، ١٤٢٢هـ.
حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (١٠٦٧هـ):
- ١٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
الحر العاملي، أمل الآمل، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ):

١٤- تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

حزر الدين، محمد بن علي (ت١٣٦٥هـ):

١٥- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق: محمد حسين حزر الدين، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٥هـ.

الحسون، محمد ومشكور، أم علي:

١٦- أعلام النساء المؤمنات، انتشارات اسوة، قم، ط١، ١٤١١هـ.

الحسيني، أحمد

١٧- تراجم الرجال، مكتبة آية الله العظمى المرعشي، قم، ط١، ١٤١٤هـ.

الخوانساري، محمد باقر الموسوي (ت١٣١٣هـ):

١٨- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ط١، ١٤٣١هـ.

ابن سعيد، نجيب الدين يحيى (ت٦٨٩هـ):

١٩- نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، تحقيق: أحمد الحسيني ونور

الدين الواعظي، مطبعة الآداب، النجف، ١٣٨٦هـ.

الشهيد الثاني، زين الدين العاملي (ت٩٦٥هـ):

٢٠- منية المريد في أدب المفيد والمستفيد، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط١،

١٤٣١هـ.

الشيرازي، محمد الحسيني (ت١٤٢٢هـ):

٢١- نظام الحوزات العلمية، مؤسسة الوعي الإسلامي، بيروت.

الصالح، عبد الحسين:

٢٢- الحوزات العلمية في الأقطار الإسلامية، بيت العلم للناهين، بيروت، ط ١،

١٤٢٥هـ.

الصدر، حسن بن هادي (ت ١٣٥٤هـ):

٢٣- تكملة أمل الآمل، تحقيق: الدكتور حسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرخ

العربي، بيروت، ط ١، ١٤٢٩هـ.

الصدر، محمد باقر (ت ١٤٠٠هـ):

٢٤- المعالم الجديدة، مكتبة النجاح، طهران، ط ٢، ١٣٩٥هـ.

آل طعمة، سلمان هادي:

٢٥- تراث كربلاء، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

الطهراني، محمد محسن بن علي بن محمد (١٣٨٩هـ):

٢٦- إحياء الدائر في مآثر هل القرن العاشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت،

ط ١، ١٤٣٠هـ.

٢٧- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ.

٢٨- الروضة النضرة في تراجم علماء المائة الحادية عشرة، دار إحياء التراث

العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.

٢٩- الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة، دار إحياء التراث العربي،

بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.

٣٠- الكواكب المنتشرة في القرن الثاني بعد العشرة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.

٣١- مصفى المقال في مصنفى علم الرجال، عني بتصحيحه ونشره: أحمد منزوي، المطبعة الوطنية، ايران، ط ١، ١٣٧٨هـ.

٣٢- نقيب البشر في القرن الرابع عشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ):

٣٣- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسوي الخرسان، دار الكتب الإسلامية، طهران، ط ٣، ١٣٦٤ش.

٣٤- رجال الطوسي، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ١، ١٤١٥هـ.

٣٥- الفهرست، تحقيق ونشر: مؤسسة نشر الفقاهة، ط ١، ١٤١٧هـ.

الطوسي، أبو جعفر نصير الدين (ت ٦٧٢هـ):

٣٦- آداب المتعلمين، تحقيق وتوثيق: السيّد محمد رضا الحسيني الجلاي، انتشارات كتابخانه مدرسة علمية إمام عصر، شيراز، ط ١، ١٤١٦هـ.

ابن عبد البر، أبو عمر يوسف القرطبي (ت ٤٦٣هـ):

٣٧- جامع بيان العلم وفضله، وقف على طبعه وتصحيحه: إدارة المطبعة المنيرية، مصر.

أبو علي الحائري محمد بن إسماعيل (ت ١٢١٦هـ):

٣٨- منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام

لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤١٧ هـ.

فياض، عبد الله:

٣٩- تاريخ التربية عند الإمامية وأسلافهم من الشيعة بين عهدي الصادق والطوسي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٣٩٢ هـ.

آل قاسم، عدنان فرحان:

٤٠- تاريخ الحوزات العلمية والمدارس الدينية عند الشيعة الإمامية، قدما له: آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي وآية الله الشيخ محمد رضا الأعرافي، شركة دار السلام، بيروت، ط ١، ١٤٣٦ هـ.

٤١- تطور حركة الاجتهاد عند الشيعة الإمامية، بإشراف: محمد علي التسخيري والشيخ محمد مهدي الآصفي، شركة دار السلام، بيروت، ط ٣، ١٤٣٣ هـ.

القزويني، عبد النبي (ق ١٢ هـ):

٤٢- تميم أمل الآمل: السيد أحمد الحسيني، مكتبة آية الله المرعشي، قم، ١٤٠٧ هـ.

القمي، عباس بن محمد رضا (ت ١٣٥٩ هـ):

٤٣- الفوائد الرضوية في أحوال علماء المذهب الجعفرية، تحقيق: ناصر باقري بيد هندي، مؤسسة بوستان كتاب، قم، ط ١، ١٣٨٥ هـ.

٤٤- الكنى والالقباب، مطبعة العرفان، صيدا، ١٣٥٨ هـ.

ابن قولويه، أبو القاسم جعفر بن محمد (ت ٣٦٨ هـ):

٤٥- كامل الزيارات، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٧ هـ.

كحالة، عمر رضا (ت ١٤٠٨هـ):

٤٦- معجم المؤلفين، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

الكليدار، محمد حسن الكليدار آل طعمة (ت ١٤١٦هـ):

٤٨- مدينة الحسين، مطبعة تموز، كربلاء المقدسة، ط ١، ١٣٩٢هـ.

المازندراني، أبو علي محمد بن إسماعيل الحائري (ت ١٢١٦هـ):

٤٩- منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام

لإحياء التراث، قم، ط ٢، ١٤١٦هـ.

المامقاني، عبد الله (ت ١٣٥١هـ):

٥٠- تنقيح المقال في علم الرجال، تحقيق واستدراك: الشيخ محي الدين المامقاني،

مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٢٤هـ.

مجموعة مؤلفين:

٥١- موسوعة الأديان الميسرة، دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ.

المدرس، الميرزا محمد علي (ت ١٣٧٣هـ):

٥٢- ریحانة الأدب في تراجم المعرفين بالكنية واللقب، انتشارات خيام، طهران،

ط ٤، ١٣٧٤ش.

المرعشي، شهاب الدين (ت ١٤١١هـ):

٥٣- الإجازة الكبيرة، إعداد وتنظيم: محمد السامي الحائري، مكتبة آية الله

المرعشي، قم، ط ١، ١٤١٤هـ.

النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي (ت ٤٥٠هـ):

٥٤- تحقيق: موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين، قم المقدسة، ١٤٠٧هـ.

النوري، حسين بن محمد تقي الطبرسي (ت ١٣٢٠هـ):

٥٥- خاتمة مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة- ط ١، ١٤١٥هـ.

٥٦- مستدرك الوسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، قم المقدسة، ط ١، ١٤٠٨هـ.

ثانياً: الكتب باللغة الفارسية:

خياباني، الميرزا علي واعظ:

١- علماء معاصرون، تقديم: عقيقي بخشايشي، دفتر نشر إسلام، قم، ط ١، ١٣٨٢هـ ش.

الكشميري، محمد علي آزاد (ت ١٣٠٩هـ):

٢- نجوم السماء في تراجم العلماء، تصحيح: مير هاشم المحدث، شركة چاپ ونشر بين الملل، إيران، ط ٢، ١٣٨٧هـ ش.

النائيني، نهلا غروي:

٣- محدثات شيعة، انتشارات دانشگاه تربيت مدرس، طهران، ط ١، ١٣٧٥هـ ش.